هو العليم

أشعار الشافعي

في رثاء سيّد الشهداء عليه السلام

بِسمِ الله الرَّحمَنِ الرَّحيم

يتأوّه الشافعي ويتألّم ويتحسّر على مقتل سيّد الشهداء أبي عبدالله الحسين عليه السلام، ويقول في رثائه:

تأوَّهَ قَلْبِي وَ الفُؤَادُ كَئِيبُ‏ \*\*\* وَ أرَّقَ نَوْمِي فَالسُّهَادُ عَجِيبُ‏

فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي الحُسَيْنَ رَسَالَةً \*\*\* وَ إن كَرِهَتْهَا أنْفُسٌ وَ قُلُوبُ‏

ذَبِيحٌ بِلَا جُرْمٍ كَأنَّ قَمِيصَهُ‏ \*\*\* صَبِيغٌ بِمَاءِ الارْجُوَانِ خَضِيبُ‏

فَلِلسَّيْفِ أعْوَالٌ وَ لِلرُّمْحِ رَنَّةُ \*\*\* وَ لِلْخَيْلِ مِنْ بَعْدِ الصَّهِيلِ نَحِيبُ‏

تَزَلْزَلَتِ الدُّنْيَا لآلِ مُحَمَّدٍ \*\*\* وَ كَادَتْ لَهُمْ صُمُّ الجِبَالِ تَذُوبُ‏

وَ غَارَتْ نُجُومٌ وَ اقْشَعَرَّتْ كَوَاكِبٌ‏ \*\*\* وَ هُتِّكَ أسْتَارٌ وَ شُقَّ جُيُوبُ‏

يُصَلَّي‏عَلَى المَبْعُوثِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ‏ \*\*\* وَ يُغْزَي بَنُوهُ إن ذَا لَعَجِيبُ‏

لَئِنْ كَانَ ذَنْبِي حُبُّ آلِ محَمَّدٍ \*\*\* فَذَلِكَ ذَنْبٌ لَسْتُ مِنْهُ أتُوبُ‏

هُمُ شُفَعَائِي يَوْمَ حَشْرِي وَ مَوْقِفِي‏ \*\*\* إذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاظِرينَ خُطُوبُ‏[[1]](#footnote-1)

1. معرفة الإمام، ج‏۱٦، ص: ٥۱۰، نقلا عن «المناقب» لابن شهر آشوب، ج ٢، ص ٢٣٢ و٢٣٣، الطبعة الحجرية. [↑](#footnote-ref-1)